

تفسير سورة إبراهيم | آية 32-41 | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن

غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فيما ان نتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيه - [00:00:02](#)

واستفتحوا وخارب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسبق ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غنيظ مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات - [00:00:36](#)

اعمالهم كرماد اشتتدت به الربيح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الم تران الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد - [00:01:16](#)

وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنوون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو - [00:01:46](#)

انا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:21](#)

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا يزال الكلام في هذه الآيات المباركات من سورة ابراهيم يقول جل علا و قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتتنا - [00:02:46](#)

فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين مر معنا شرح هذه الآية ونلخص دلالتها لربط الآيات بعضها بعض فنقول يخبر الله جل وعلا عن الامم الكافرة ماذا قالت لرسلهم فانهم لما كفروا بهم - [00:03:08](#)

عادوهم اشد العداء ولهذا قالت هذه الامم المكذبة لرسلهم الذين بعثهم الله اليهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتتنا يعني احد امرئين اما ان ترجعوا الى ملتتنا وتكونوا معنا على ما نحن عليه من الدين - [00:03:31](#)

وطبعاً وكان دينه هو الشرك والكفر بالله وعبادة الاوثان والاصنام او لنخرجنكم من ارضنا لا تبقون في ارضنا لانهم يزعمون انهم يفسدون الناس وانهم يضللونهم مع ان الفساد والضلال هو ما عليه هذه الامم الكافرة المكذبة - [00:03:54](#)

وقد قال الله جل وعلا عن قوم شعيب قالوا لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتتنا وقال عن قوم لوط انهم قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون - [00:04:18](#)

وقال اخباراً عن مشركي قريش وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلاً وقال ايضاً واد يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:04:41](#)

اذا هذه هذا هو دين الامم المكذبة الكافرة مع انبائهم اما ان يعودوا الى ملتتهم وهذا لا يمكن واما ان يخرجوهم من ارضهم ولكن هذه ارادتهم وهذا قولهم ولكن الامر ليس اليهم - [00:05:05](#)

بل الامر بيد الله ولهذا قال جل وعلا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين او حى الى الرسل ربهم جل وعلا فقال لنهلكن الظالمين دعوا عنه دعوا عنكم تهديدهم اما ان يجبروكم على ان تعودوا في في ملتتهم الكافرة - [00:05:27](#)

واما ان يخرجوكم دعوا هذا عنكم فان الامر اينا والامر امرنا ولهذا وعد رسله وطمأنهم بقوله جل وعلا لنهلكن الظالمين ثم ايضاً قال

ولنسكنتكم الارض من بعدهم فهم توعدوهم بامرین - 00:05:53

اما ان يرجعوا الى ملتهم واما ان يخرجوهم من ارضهم فاخبرهم الله بانه سيحقق لهم امرین الامر الاول انه سيهلك هؤلاء الظلمة ويقضي عليهم ويدمرهم ويحل بهم عذابه والامر الثاني - 00:06:18

انه سيورث المؤمنين ديارهم وارضهم ويسكنهم فيها وهذا هو غاية النصر والتمكين للحق واهل الحق ولكن يحتاج الى ان يصبر المسلم على دينه وليبشر بالعواقب الحميـدة وعد الله لا يخلف الله الميعـاد - 00:06:42

قال جل وعلا ولنسكنتكم الارض من بعدهم اي نجعل ديارهم موضع سكن لكم فتصبح لكم تسكنونها وتتصرفون فيها قال جل وعلا ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيـد ذلك اي ذلك فعلـي - 00:07:10

ذلك فعلـي لمن لمن خاف مقامـه بين يديـ وخفـ وعيـد وقـابـ ابنـ كـثـيرـ ذـلـكـ ايـ ذـلـكـ وـعـيـدـ لـمـنـ خـافـ المـقـامـ بـيـنـ يـدـيـ فـوـلـهـ ذـلـكـ رـاجـعـ علىـ ماـ وـعـدـ بـهـ اـنـبـيـأـهـ - 00:07:34

من اهـلاـكـ الـظـالـمـينـ تـورـيـثـهـمـ اـرـظـهـمـ وـدـيـارـهـمـ ذـلـكـ ايـ هـذـاـ وـادـيـ لـمـنـ خـافـ مـقـامـ وـخـافـ وـعـيـدـ لـمـنـ خـافـ المـقـامـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـخـافـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـاعـدـ لـذـلـكـ المـقـامـ عـدـتـهـ مـنـ الـايـمانـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:08:00

وـمـنـ الـعـلـمـ الصـالـحـ وـمـنـ تـرـكـ الـمـعـاصـيـ لـاـنـ الـمـؤـمـنـ يـؤـمـنـ بـاـنـهـ سـيـقـفـ الـاـوـلـوـنـ وـالـاـخـرـوـنـ مـؤـمـنـهـ وـكـافـرـهـمـ سـيـقـفـوـنـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـلـىـ صـعـيـدـ وـاحـدـ - 00:08:29

اـرـضـ عـلـىـ اـرـبـاضـ مـسـتـوـيـةـ كـقـرـصـةـ نـقـيـ وـالـشـمـسـ دـانـيـةـ مـنـ رـؤـوسـهـمـ قـدـرـ مـيـلـ وـهـمـ حـفـاةـ عـرـاءـ غـرـلـ غـيـرـ مـخـتوـنـيـنـ سـيـقـفـ الـجـمـيـعـ لـكـنـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ يـخـافـ المـقـامـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـيـصـدـقـهـ وـيـصـدـقـ رـسـلـهـ - 00:08:51

يـعـدـ عـدـتـهـ لـهـذـاـ يـوـمـ فـاعـدـوـاـ لـهـ عـدـتـهـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ سـيـقـفـ ذـلـكـ يـوـمـ وـسـيـشـهـذـلـكـ يـوـمـ فـانـظـرـ ماـذاـ قـدـمـتـ اـنـظـرـ ماـذاـ قـدـمـتـ مـنـ عـلـمـ هـلـ قـدـمـتـ عـمـلاـ صـالـحاـ تـرـجـوـ - 00:09:24

بـهـ النـجـاهـ وـالـسـلـامـةـ مـنـ اـهـوـالـ ذـلـكـ يـوـمـ اـمـ اـنـكـ مـنـ الـمـخـلـطـيـنـ فـعـلـيـكـ بـالـتـوـبـةـ وـالـرـجـوعـ اـلـىـ اللـهـ مـاـ دـمـتـ مـمـهـلاـ مـاـ دـمـتـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـتـوـبـ وـتـسـتـغـفـرـ اللـهـ فـهـيـ اـهـوـالـ عـظـيـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ - 00:09:47

يـوـمـ يـجـعـلـ الـوـلـدـ رـضـيـعـ الصـغـيرـ فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ يـنـقـلـبـ شـعـرـ رـأـسـهـ اوـ سـوـادـ شـعـرـ رـأـسـهـ اـلـىـ الـبـيـاضـ لـشـدـةـ اـهـوـالـ ذـلـكـ يـوـمـ وـهـوـ بـقـدـرـ خـمـسـيـنـ فـلـسـنـةـ وـالـنـاسـ قـائـمـوـنـ عـلـىـ اـقـدـامـهـمـ وـلـكـ يـهـوـنـهـ اللـهـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ - 00:10:06

كـمـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ اللـهـ يـهـوـنـ ذـلـكـ يـوـمـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ فـيـكـوـنـ كـمـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـجـاءـ حـسـنـهـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ وـجـاءـ اـيـضاـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ يـحـسـنـهـ الشـيـخـ اـيـضاـ اـنـهـ قـالـ - 00:10:31

يـهـوـنـهـ اللـهـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ حـتـىـ يـكـوـنـ قـدـرـ ماـ يـرـكـعـ رـكـعـتـيـنـ اـيـضاـ اـعـدـوـاـ لـهـ عـدـتـهـ بـالـصـدـقـةـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ كـلـ اـمـرـيـ فـيـ ظـلـ صـدـقـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الصـدـقـاتـ - 00:10:53

اـذـ كـنـتـ تـصـدـقـتـ لـوـجـهـ اللـهـ تـبـتـغـيـ وـجـهـ اللـهـ وـمـرـضـاتـهـ خـالـصـاـلـاـلـهـ اـبـشـرـ يـظـلـكـمـ يـظـلـكـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ ذـلـكـ المـوـقـفـ يـظـلـكـ بـصـدـقـتـكـ التـيـ تـصـدـقـتـ فـيـهـاـ فـلـابـدـ الـاـنـسـانـ هـنـيـئـاـ يـعـلـمـ عـلـىـ نـجـاهـ نـفـسـهـ - 00:11:12

وـهـذـهـ هـيـ ثـمـرـةـ قـرـآنـ وـالـتـدـبـرـ لـمـاـ فـيـهـ ذـلـكـ لـمـنـ خـافـ مـقـامـيـ وـخـافـ وـعـيـدـ ايـ وـخـافـ وـعـيـدـ الذـيـ تـوـعـدـتـ بـهـ الـكـفـارـ وـالـعـصـاـهـ وـهـوـ شـدـةـ العـذـابـ وـالـنـكـالـ وـهـذـاـ دـلـيلـ اـنـ مـنـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـ - 00:11:38

الـخـوفـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـوـ يـخـافـ خـوـفاـ لـاـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ القـنـوـطـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ لـكـنـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـلـابـدـ اـنـ يـخـافـ مـاـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ مـاـ وـعـيـدـ - 00:12:01

وـالـعـذـابـ الشـدـيدـ لـمـ اـعـصـاهـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـاـسـتـفـتـحـوـاـ وـخـابـ كـلـ جـبـارـ عـنـيـدـ وـاـسـتـفـتـحـوـاـ الـاـسـتـفـتـاحـ هـوـ طـلـبـ الـفـتـحـ وـالـنـصـرـ عـلـىـ الـعـدـوـ وـاـخـتـلـفـ الـمـفـسـرـوـنـ هـلـ الـذـيـنـ اـسـتـفـتـحـوـاـ - 00:12:23

هـيـ الـاـمـ الـكـافـرـ اـمـ اـنـ الـنـبـيـاءـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ فـقـيـلـ هـذـاـ وـقـيـلـ هـذـاـ وـقـالـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ مـانـعـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـ مـنـهـمـ اـسـتـفـتـحـ عـلـىـ الـاـخـرـ فـاـسـتـفـتـحـتـ الـاـمـ عـلـىـ اـنـبـيـاءـ وـاـسـتـفـتـحـ الـنـبـيـاءـ عـلـىـ اـمـمـهـ - 00:12:49

كما قال جل وعلا عن كفار قريش لما استفتحوا والنبي صلى الله عليه وسلم استفتح وطلب الفتح والنصر على عدوه. فقال جل وعلا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح - [00:13:15](#)

وان تنتهوا فهو خير لكم وكذلك قال عن الامم السابقة انها استفتحت على انفسها لأنهم قالوا اللهم انصر من كان على الحق اللهم انصر من كان ارظى لك - [00:13:34](#)

كما قال ابو جهل قال اللهم اوصلنا اللهم انصر اوصلنا للرحم وذكر امورا وكان النبي صلى الله عليه وسلم احق بها. فنصر الله نبيه عليه يوم بدر وكذلك الامم اخبر الله انهم يقولون - [00:13:55](#)

الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وبعد ان اخبر انهم استفتحوا وطلبو الفتح والنصر اخبر عن نتيجة هذا الاستفتاح - [00:14:16](#)

فقال وخامب كل جبار عنيد خاب ابتلي بالخيبة والندامة وهو كل جبار والجبار هو المتعاظم في نفسه المتعاظم الشديد المتكبر او شديد التكبر والعنيد هو المعاند للحق فلا يسمعه ولا يتبعه ولكن يعارضه - [00:14:33](#)

وقال ابن كثير رحمة الله قال فهو متجرب في نفسه معاند للحق خاب من كان كذلك متجرب في نفسه متعاظم وايضا معاند للحق فله الخيبة والخسار والفتح راجع والاستفتاح هذا - [00:15:14](#)

راجع عليه وهو الاخسر قال جل وعلا من ورائه جهنم ويسوق من ماء صديد من ورائه؟ قال ابن جرير الطبرى رحمة الله وكذلك ابن كثير قالوا من ورائه اي من امامه - [00:15:41](#)

من ورائه اي من امامه القصد ان هؤلاء الكفار امامهم النار واماهم ما اعده الله فيها من العذاب والنkal وقال بعضهم بل اللفظ على ظاهره لانه يخبر عنهم في الدنيا - [00:16:06](#)

وعن استفتاحهم في الدنيا فاخبر انه من وراء هذه الدنيا عذاب شديد وهذا هو الصواب لأن الاصل حمل الفاظ القرآنية على ظاهرتها ولا يعدل عن الظاهر الا بقرينة والقرينة تدل على انه اراد من ورائهم حقيقة - [00:16:30](#)

ومن ذلك يسمى يوم القيمة اليوم الاخر لانه متاخر وراء فليعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين الدنيا وما هم فيه وما خلفهم الاخرة فالاصل حمل اللفظ على ظاهره - [00:17:01](#)

فمعنى من ورائهم اي من خلفهم وذلك يوم القيمة جهنم يعني يدخلون النارفهم في الدنيا خابوا وخسروا واهلكوا بعذاب عاجل ومن ورائهم يوم القيمة النار وبئس المصير. قال ويسوق من ماء صديد - [00:17:23](#)

من وراء نار جهنم يعذب فيها وايضا يسوق من ماء صديد. والصحيح كما قال الطبرى هو الدم والقيح هو الدم والقيح ويقول ابن كثير رحمة الله ليس لهم شراب الا من حمي - [00:17:50](#)

او وساق قال هذا حار في غاية الحرارة وهذا بارد في غاية البرد والنتن كما قال جل وعلا فليذوقه هذا فليذوقوه حمي وغساق واخر من شكله ازواج. وقال مجاهد - [00:18:11](#)

وعكرمة الصديد هو القيح والدم كما قال الطبرى هو القيح هو الدم وقال يا قتادة وما يسيل من لحمه وجده وفي رواية عنها الصديد ما يخرج من جوف الكافر قد خالط القيح - [00:18:35](#)

قد تخلط القيح والدم وجاء في حديث حديث ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد ابن السكن قالت قلت يا رسول الله ما طينة الخبال قال صديد اهل النار شديد اهل النار وفي رواية - [00:19:00](#)

عصارة اهل النار وهذا اللفظ عصارة اهل النار صحيح الاسناد اخرجه ابن ماجة وابن حبان وصححه الحاصل انه يعذب بالنار ويسوق اذا طلب السقيا يسوق من صديد اهل النار وهو ما هو عصارة - [00:19:22](#)

ابدانهم وما يخرج من ابدانهم من الدم والقيح وشرابهم يجتمع فيه وصفان او هو نوعان نوع شديد الحرارة يشونوا الوجه بئس الشراب وساعات مرتزقا ونوع شديد البرودة زمهرير وكل ذلك على سبيل - [00:19:53](#)

النkal والعذاب قال جل وعلا يتجرعه ولا يكاد يصيغه يتجرعه قال ابن كثير يتجرعه ان يتغصصه ويتكره ان يشربه قهرا وقصرا ولا

يضعه في فيه حتى يضره الملك بمطراق من حديد - 00:20:24

كما قال تعالى ولهم مقامع من حديد وقال الطبرى يتجرعه ان يتحساه وقال ابن عاشر التجرع هو تكلف الجرع والجرع هو بلع الماء
الحاصل انه يتجرعه يعني يشربه بتمهل لكن مع شدة وغصة في حلقة - 00:20:59

كما قال جل وعلا ولا يكاد يصيغه لا يكاد يصيغ هذا الشراب يعني ينحدر في حلقة بسلامة ولهذا قال ابن كثير ولا يكاد يصيغه ان
يزدردوا لسوء لونه وطعمه وريحة - 00:21:36

ولحرارته او برده الذي لا يستطيع وقال ابن عاشر السوغر انحدار الشراب في الحلق بدون غصة نسأل الله العافية والسلامة وهو
يتجرع هذه العصارة من الدم والقبح ولا يكاد يصيغها - 00:22:03

يشربها بتمهل زيادة في نكاله ولا يكاد يبتلعها لشدة تخصصه فيها ثم قال جل وعلا ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ان يأتي
هذا الكافر الموت يعني حينما - 00:22:24

يدخل النار ويعذب فيها بانواع العذاب ومنها هذا الشراب الذي مر ذكره في هذا الوقت يأتيه الموت من كل مكان قال ابن كثير ان
يألموا له جميع بدنه وجوارحه واعضائه - 00:22:48

وقال ميمون ابن مهران من كل عظم وعصب وعرق يأتيه الموت من كل عصب وعظم وعرق يحس بالموت قال وقال عكرمة حتى من
اطراف شعره وقال ابراهيم التيمي يأتيه الموت من موضع كل شعرة - 00:23:11

اي من جسده حتى من اطراف شعره وقال ابن جرير رحمه الله ويأتيه الموت من كل مكان اي من امامه وورائه وعن يمينه وشماله
ومن فوقه ومن تحت ارجله ومن سائر اعضاء جسده - 00:23:36

اذا من كل مكان يحس بالموت لشدة العذاب من جهة العلو من جهة اليمين من جهة الشمال من جهة الامام من جهة الخلف من اسفل
من من جهة اعضائه وشعره زيادة في النكال والعذاب - 00:24:00

نعود بالله قال الله جل وعلا وما هو بميت؟ هو يتمنى ان يموت وانقطع عنه العذاب لكن قضى الله على اهل النار الذين هم اهلها الذين
هم المشركون لا يموت فيها ولا يحيى - 00:24:21

لا يموت ويرتاح من العذاب ولا يحيى حياة طيبة بل هي حياة العذاب والنkal والعقاب والاغلال والاصفاد الى غير ذلك لكن جاء ان
بعض الموحدين يموتون في النار صحيح مسلم وغيره قال اما اهلها الذين هم اهلها - 00:24:40

فانهم لا يموتون فيها ولكن بعض الموحدين يموتون فيها يحترقون حتى اذا امتحشوا وكانوا حمما كانوا فحاما اخرجوا فالقاهم الله
جل وعلا في نهر الحياة او في انها في في - 00:25:03

اطراف الجنة فيوهضون عليهم من الماء فيخرج هنا كما تخرج الحبة في حميل السيل كما تخرج البذرة فهي بذور ما لا يقتات من
حمل السيل وهو الغذاء الذي يحمله السيل معه وهو اسرع شيئا نباتا وخروجا لكن هؤلاء - 00:25:31

ايهم الكفار نعود بالله؟ قال جل وعلا ومن ورائه عذاب غليظ يعني رغم هذا النkal وهذا العذاب نعود بالله ايظا من ورائه وينظره
عذاب غليظ اغلظ من هذا واشد وادهى وامر. كما قال جل وعلا فذوقوا - 00:26:00

فلن نزيدكم الا عذابا نعود بالله من عذابه فلا بد ان يتعظ المؤمن يا اخوان ويؤمن ويحذر من الشرك والكفر ويبذل جهده في دعوة
الناس الى الايمان بالله من يطيق هذا العذاب - 00:26:21

نعود بالله مهما نعم في الدنيا والله لا يساوي شيئا مع هذا العذاب كما في الحديث الذي في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى بائع اهل الدنيا ويصيغ في النار صبغة - 00:26:36

اي يغمض غمضة فيقال له هل مر بك نعيم قط فيقول ما مر بي نعيم قط من غمضة واحدة فكيف اذا كان عذاب سرمديا خالدين فيها
ابدا. ويؤتى باباس اهل الدنيا - 00:26:56

قد يكون بعض الناس الى امن واستقام على الدين يلحقه فقر يلحقه ترك التعيم او بعض الاعمال التي كان يقوم بها في
بلاد الكفر او غيرها فيحرم يرى انه حرم - 00:27:15

وليكن ذلك لانه يؤتى بائئس اهل الدنيا تمام الحديث يؤتى بائئس اهل الدنيا فيصبغوا في الجنة صبغة يعني يغمس غمسة واحدة فيقال له هل مر بك بؤس فيقول ما مر بي بؤس قط هذه هي مواعظ القرآن وزواجهه يا اخوان - 00:27:42

قال جل وعلا ومن ورائه عذاب غليظ ثم قال جل وعلا ومثل الدين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء - 00:28:04

ذلك هو الضلال البعيد بعد ان ذكر عذابهم ونکالهم اخبر عن حال اعمالهم ما الذي يظهر انها اعمال صالحة يعني ظاهره الصلاح والا اعمالهم الفاسدة يعذبونها يعذبون بها في النار - 00:28:20

بما كنتم تكسبون. لكن المراد الاعمال الصالحة ان الكفار قد يعملون اعمالا صالحة ينفق على اهله على ولده قد يعمل بعض الاعمال الخيرية قد يتصدق على مسكين قد يحل كربته - 00:28:44

لكنها لا تنفعهم لانهم ما اتوا بالايمان لان العمل لا يقبل الا بثلاثة شروط الايمان بالله كما قال جل وعلا وهو مؤمن وان يكون العمل خالصا لله وان يكون متبعا فيه - 00:29:04

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبر جل وعلا عن مصير اعمالهم قال ومثل الذين كفروا وهو مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم مثل مبتدأ واعمالهم مبتدأ ثاني قوله كرمادر اشتدت به الريح خبر المبتدأ الثاني والجملة - 00:29:27

من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الاول فاخبر جل وعلا ان مثل اعمالهم مثل الرماد الذي اشتدت به الريح والمثل كما قال ابن جرير الطبّري او كما قال ابن عاشور - 00:30:02

قال المثل هي الحال العجيبة اي حال الكفار العجيبة وان اعمالهم كرماد شيء عجيب اعمال تصبح مثل الرماد لا وليس فقط مثل الرماد مثل الرماد الذي اشتدت به الريح لا يبقى منها شيء - 00:30:23

كما قال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة قال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح الرماد هو هو ما يبقى من احتراق الحطب - 00:30:45

والفح ونحوه فاذا اكلته النار يبقى الرماد. كرماد اشتدت به الريح يعني عصفت به ريح شديدة قوية جدا وهذه الريح في يوم عاصف في يوم عاصف اي في يوم شديد - 00:31:07

شديد عصف الرياح فيه وتقلبها فهي تعصف بهذا الرماد وتأتيه من كل جهة فاما يبقى منه ثم ايضا قال في يوم ان هذا في وقت طويل بحيث لا يبقى من العمل شيء - 00:31:31

فما ظنك برماد هبت عليه ريح شديدة واستمر هبوبها وعصفها لا يبقى من الرماد شيء وهذا امر يعرفه الناس رماد النار لو تنفس بفيك نفخا قليلا فطاير فهكذا اعمال الكفار - 00:31:55

لأنهم لم يأتوا بالايمان ويعلم من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن لابد من الايمان هو الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه واله وسلم قال جل وعلا لا يقدرون مما كسبوا على شيء. لا يقدرون - 00:32:22

على شيء مما كسبوه من الاعمال الصالحة تصبح هباء رماد طارت به الهواء وعصفت به. اذا ليس امامهم الا النار. ولهذا قال جل وعلا ذلك هو الضلال البعيد. يعني هذا الحال الذي وقعوا فيه - 00:32:45

قال ذلك هو الضلال البعيد اي الخسران الكبير اي خسائر اعظم من هذا؟ وهذا ايضا يتضمن وجوب اخلاص الاعمال الصالحة. فقد يعلم الانسان عملا صالحـا لكنه يريد به الرياء او السمعـة - 00:33:03

او من اجل خاطرـ فلان او فلان او من اجل مصلحة من مصالح الدنيا لا ما ينفع هذا ان الله لا يقبل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل من العمل - 00:33:23

الـ ما كان خالصـا وابتغيـ به وجهـ فاللهـ اللهـ فيـ اخلاصـ الـ اعمالـ كلـ العبـاداتـ الـ دـيـاـ تـقـرـبـاـ الىـ اللهـ الصـلاـةـ الزـكـاـةـ الصـدـقـةـ تـعـلـيمـ الـ عـلـمـ حـضـورـ درـسـ الـ عـلـمـ الانـفـاقـ عـلـىـ الـ اـهـلـ كلـ الـ اـمـوـرـ اـسـتـحـضـرـ النـيـةـ الصـالـحـةـ - 00:33:39

ينفعـ اللهـ بهـذاـ نـفـعاـ عـظـيـماـ بلـ نـصـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ انـ نـوـمـ الـانـسـانـ واـكـلـهـ وـشـرـبـهـ يـنـبـغـيـ لهـ انـ يـحـتـسـبـ ذـلـكـ عـنـ اللهـ وـانـ يـنـوـيـ بـهـ التـقـرـبـ

الى الله بالتحفي على طاعته - 00:34:16

فالموفق من يستحضر النية كل عمل يقدم عليه ينوي به التقرب الى الله ويقصد به وجه الله يقصد به مقصدا شرعا قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بطبع احدكم صدقة - 00:34:39

قالوا عجبا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويؤجر قال نعم ارأيت لو وضعها في فرج حرام فما كان يأثم قالوا نعم الحديث او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:03

هذا يغيب عن كثير من من اهل الخير بل ايضا لا مانع يا اخي ان تعدد النيات فانت جئت الى المسجد النبوى تنوى به طلب اجر الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:21

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء الى المسجد فصلى فيه كان له اجر حاج كان له اجر اجر الحاج المحرم الحاج المحرم كان له اجر الجمعة - 00:35:42

انوي ايضا يا اخي الاعتكاف هذه الفترة التي سبقتها في المسجد بها التقرب الى الله بالاعتكاف وهو نزول المسجد تقبلا الى الله اذا كنت ستحظر المغرب والعشاء انوي ايضا انتظار صلاة العشاء - 00:36:02

اذا صليت المغرب احتسب انك تنتظر صلاة العشاء حتى تصليها ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الانتظار قال فذلكم الرياط فذلكم الرياط رياط في سبيل الله - 00:36:22

احتسب في مثل درسنا هذا الاجر على الله انك جلست مع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم يحصل لهم الجوائز الأربع ساهموا الرحمة وتنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة ويدركهم الله فيمن عنده - 00:36:41

وهكذا اقصد يعني الانسان يتتبه هذا لا يكلفه شيء الا مجرد النية استحضار النية لكن ما يحتاج منه مزيد عمل الا عمل القلب ولهذا بعض الموففين بعمل يسير يحوز الحسنات والثواب العظيم - 00:37:05

ومن الناس من يؤدي العبادات على انها عادات يجيب دعوة من دعاهم عادتنا صديقي استحي منه ولا يحتسب الاجر والثواب عند الله جل وعلا فهذا فقه دقيق موفق من وفقه الله والمسألة بس في البدايات تحتاج - 00:37:30

مجاهدة النفس على هذا والا بعد ذلك خلاص يصبح من دين الانسان قد ذكر الحافظ ابن رجب في كتاب الاخلاص ان بعض الائمة كان يسير مع طلابه فجاءهم ات فقال - 00:37:58

في المسجد جنازة هلموا للصلوة عليها فقال انتظرك فسكت قليلا ثم قال هيا بنا فقال له سكت ماذا يعني ماذا فعلت بهذا السكوت؟ ما بادرت مباشرة قال انه لم يكن في نيتني فاحتسبت ذلك - 00:38:22

نويت استحضار وهذا ما يحتاج انه يقف لكن ربما هذا العالم اراد ان يسأله طلابه حتى ينبههم على هذه المسألة المسألة مجرد انك تستحضر في قلبك حتى ولو كنت تمشي يقول - 00:38:46

جل وعلا الم ترى ان الله خلق السماوات والارض؟ قبل ذلك قرأ نافع وابو جعفر اشتدت به الرياح الاية اشتدت به الريح في يوم عاصف الجمهور قرأوا الريح بالافراد اشتدت به الريح - 00:39:01

وقرأ ابو قرأنافع وابو جعفر بلفظ الجمع اشتدت به الرياح ثم قال جل وعلا المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق الم تر الرؤيا ايمان تكون بصرية واما ان تكون علمية قلبية كما بعضهم يسميها علمية - 00:39:22

وبعضهم يقول قلبية والمعنى متقاраб لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى خلق السماوات والارض حين خلقها الله ولم يكن ادم قد خلق اصلا لكن المراد هنا الم ترى يعني - 00:39:46

الم تر بقلبك او الرؤية علمية الم تعلم بما علمه الله جل وعلا ولهذا يقول الطبرى المتر يا محمد فتعلم ان الله انشأ السماوات وقال بعضهم الم تعلم بقلبك فالحاصل ان هنا ليست رؤية بصرية بانه رأى هذا - 00:40:06

حين خلقها لكن هي رؤية علمية قلبية الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق نعم خلق الله السماوات السبع والاراضين السبع بالحق والعدل قال الشوكاني بالحق اي بالوجه الصحيح - 00:40:38

الذى يحق ان يخلقها ان يخلقها عليه وقال السمعانى في تفسيره بالحق اي ما نصب فيها من الدلائل على وحدانيته وسائر صفاته وكل منها حق فالله خلق السماوات بالحق والعدل والقسط - [00:41:01](#)

على ما يجب ان تغلق عليه وخلقها ايضا بالحق دالة متلبسة بالحق ودالة على وحدانية الله جل وعلا وانه مستحق ان يعبد ثم قال جل وعلا ان يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد - [00:41:28](#)

يشق قد سبق ان ذكرنا مرارا ان المشيئة بمعنى الارادة الكونية لان ارادة الله ارادتان كونية ازلية وهذه لابد من وقوعها وقد تكون محبوبة لله وقد تكون مكرورة وهناك كوني ارادة شرعية - [00:41:48](#)

لا تكون الا محبوبة لله لكن قد وقد لا تقع فاذا جاءت المشيئة في القرآن فهي مرادفة للارادة الكونية ولهذا قال ان يشاء يذهبكم ان يفنيكم ايها الناس ويميتكم وبهلükكم - [00:42:13](#)

ويأتي بخلق جديد يأتي بخلق اخر سواكم فيحولون مكانكم وهذا فيه تهديد فلا يعجزنا الذهاب بكم. ونحن قادرون عليكم وعلى غيركم فان ابىتم الا الكفر اهلكنكم وجئنا بغيركم. ولهذا يجب ان يعرف العبد ان المن لله عليه بالايام - [00:42:32](#)
المنة لله ان هداك وجعلك تعبده وتؤمن به وما اهون الناس على الله اذا عصوه يهلكهم ويستبدل قوما غيرهم بل لا يكونوا امثال هؤلاء الكفار قال جل وعلا وما ذلك على الله بعزيز - [00:43:03](#)

يعنى الذهاب بكم واتيان والاتيان باخرين ليس على الله بعزيز. قال الطبرى بعزيز اي بممتنع ولا متعذر لانه القادر على كل شيء جل وعلا اهلاكم وافناكم جميعا والاتيان بقوم اخرين - [00:43:27](#)

ليس على الله بعزيز ليس عليه بشاق ولا ممتنع ولا متعذر فهو على كل شيء قادر ثم قال جل وعلا وبرزوا لله جميعا اخبار عما عن بعض ما يقع يوم القيمة - [00:43:50](#)

فقال جل وعلا وبرزوا لله جميعا اي ظهروا لان البروز هو الظهور والمراد انهم ظهروا وخرجوا من قبورهم للحشر وال موقف بين يدي الله جل وعلا وبرزوا لله جميعا ما يتاخر منهم احد - [00:44:10](#)

الاولون والاخرون. من مات موتا طبيعيا ومن احرقته النار او اكله الطير او السبع وغرق في البحر يأتي بهم الله جل وعلا ما في مفر ولا مهرب منبعث جميع ما يبقى احد يا اخوان - [00:44:27](#)

والله على كل شيء قادر هذا من تمام عده ليجازي عباده. ايحسب الانسان ان يترك سدى قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى يقولون انما هي حياتنا الدنيا نموت ونجا ما يقررون بحياة اخرى - [00:44:46](#)

بل وربى لتبغضن هذا دلت عليه هذه الآية. قال جل وعلا فقال الضعفاء يعني حينما برزوا واجرهم الله من قبورهم وظهروا ووقفوا صاروا يتلاؤمون فيما بينهم فقال الضعفاء وهم الاتباع والسقطة والاسافل للرؤوس الاكابر. قال الضعفاء للذين استكروا - [00:45:05](#)
الرؤسا الاقوياء المتكبرين عن عبادة الله والايام به وبرسله انا لكم تبعنا كنا لكم في الدنيا تبعكم وانتم الذي دعوتمنا الى هذا ونحن اطعنكم واتبعناكم وصرنا من من جندكم. فهل انتم مغنوون عنا من عذاب الله من شيء؟ هل انتم مغنوون؟ تغنوون - [00:45:33](#)

تدفعون عنا هذا العذاب تصدونه تحولونه تتجوننا منه انظر ماذا يجibهم الذين اضلواهم في الدنيا قالوا قالوا نعم فهل انتم مغنوون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم - [00:46:00](#)

اعترفوا بل قال الطبرى في تفسير هذه الآية لو بين لى شيئا او لو بين الله لنا شيئا ندفع به عذابه عنا اليوم لبينا ذلك لكم حتى تدفعوا عن انفسكم العذاب. وقال نحوه ابن كثير ولكن حق علينا قول ربنا وسبق في - [00:46:18](#)

وفيكم قدر الله وحق كلمة العذاب على الكافرين. وقبل ذلك قال فهل انتم مؤمنون ان من عذاب الله من شيء؟ اي فهل تدفعون عنا شيئا من عذاب الله كما كنتم تدعونا وتموننا. فقالت القادة لهم - [00:46:40](#)

لو هدانا الله لهديناكم. اعترف ولكن متى؟ حينما وردوا النار وهذا فيه دليل انك لا تقلد في دينك احد. وانما اتبع لان عندنا امران عندنا الاتباع وعندنا التقليد. فالاتباع هو اتباع الغير - [00:46:58](#)

مثلا الانمة الاربعة وغيرهم بعد معرفة الدليل اتباعه لمعرفة دليهم لانهم قالوا كذا لان الله قال كذا او لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا فالواجب هو الاتباع - 00:47:17

والتقليد هو الاخذ بقول الغير من غير معرفة دليله والكافر كانوا هكذا مع انهم يسمعون الآيات ويسمعون الرسل ويبصرون ولكن مع ذلك يتبعون ويغلقون عقولهم فهكذا انتبه لنفسك ليعلم الله من قلبك - 00:47:35

ان همك طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اراد منك فيما جاءك او فيما بلغك من الكتاب والسنة حريص على الاتباع لا تقل لا هذا خلاف مذهبنا - 00:48:04

مذهبنا خلاف هذا طيب عند المذهب الاخر حديث صحيح قال ولو هذا خلاف المذهب صار المذهب هو الحق الانمة الاربعة يا اخوان كلهم يهدفون فيما قالوا واصروا الى اتباع الكتاب والسنة - 00:48:26

وكل منهم صرح بهذا الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء اذا جاء العين والرأس واذا جاء عن الصحابة فعل العين والراس اذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال - 00:48:52

يعني مسألة اجتهادية لان ابا حنيفة من صغار التابعين والامام مالك يقول رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه واله وسلم الشافعي يقول - 00:49:10

اذا خالف قولي حديث رسول الله فاضربوا بقولي عرض الحائط فكتيرا ما يقول ان صح هذا الحديث فانا اقول به ولهذا قال البيهقي وبعض اتباعه في بعض المسائل قال صح هذا الحديث فهو قول الشافعي - 00:49:30

وقال اذا الشافعي اجمعـت الـامة عـلـى أـنـتـيـسـتـبـانـتـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ لـاـحـدـ اـنـ يـدـعـهـ لـقـولـ غـيـرـهـ اوـ كـمـ قـالـ وـهـذـاـ الـامـامـ اـحـمـدـ يـقـولـ لـلـانـاسـ بـيـنـ لـهـمـ - 00:49:53

الدليل في مسألة وقالوا لا نأخذ بقول سفيان الثوري قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة لا هذا قول ابن عباس قال قبله قال ابن عباس لما ناظر بعضهم في المتعة الحج - 00:50:16

لانه كان يرى ان التمتع افضل ابن عباس هو ظاهر السنة فاحتاج بعضهم قال ابو بكر حج مفردا و عمر حج مفردا قال يوشك ان تقع عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر و عمر - 00:50:44

ولما احد يقول عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته عرفوا ان هذا الاسناد صحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ويذهبون الى رأي سفيان يتركون الحديث الصحيح - 00:51:01

ويذهبون الى رأي سفيان وذكر بقية قوله فالحاصل يا اخوان احقدوا قلوبكم على هذا فان الله ينظر الى قلوبكم ينظر الى القلوب جل وعلا فما الذي في هذه القلوب الاستجابة لله ورسوله - 00:51:16

صلى الله عليه وسلم والحرص على فعل ما اراد الله ورسوله ما اراد الله ورسوله ولها هؤلاء اتبعوهم ولها تبرأوا منهم فقالوا لو هدانا الله لهديناكم ثم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا؟ ما لنا من محیص - 00:51:35

سواء علينا جزعنـاـ نـحـنـ وـاـنـتـمـ مـنـ العـذـابـ اوـ صـبـرـنـاـ عـلـىـ صـبـرـاـ شـدـیدـاـ مـاـ لـنـاـ مـنـ مـخـلـصـ وـلـاـ مـهـرـبـ مـنـ العـذـابـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ اـعـوـزـ بـالـلـهـ - 00:52:00

من النار وهذا يزيد في حسرتهم ونکالهم لانه ليس لاحد عذر لا للرؤوس ولا للاتباع حتى الاتباع هذي ما هي حجة انا وجدنا اباءنا على امة الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم ايات الله - 00:52:18

اقام الله الحجة وانزل الكتب وارسل الرسل وبلغوا البلاغ المبين واقاموا الحجة مع ما نصره الله من الآيات والدلائل في هذا الكون وفي النفس وفي كل شيء وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى - 00:52:38

ثم قال جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر قرأت وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا دعوتكم - 00:52:57

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مبني انفسكم انا بمصرخكم وما انت بمصرخي. اني كفرت بما تركتموني من قبل ان الظالمين لهم

عذاب اليم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:53:22](#)
فيها باذن ربهم. تحيthem فيها سلام. ثم قال جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاختلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [00:54:00](#)

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم قال الحسن البصري يقف ابليس يوم القيمة خطيبا في جهنم على منبر من نار يسمعه الخائق جميعا في خطب بهذه الخطبة وهذا ليزيد في نكالهم وحسراتهم فهذا الذي كانوا يطيعونه وقد حذرهم الله رسوله - [00:54:20](#)
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ما قال اتخاذوا صديقا فاطبعوه اتخاذوه عدوا فاعصوه ولا تتبعوه فيها انتم اعرضتم عن الرسل وعن الحق وعن الناصحين وعن من يدعوكم الى الحق واتبعتم الشيطان هذه نهاية الامر - [00:54:52](#)

انتم والشيطان في النار ويقوم خطيبا متبرئا منكم وقال الشيطان لما قضي الامر قضي الامر وجوزي العباد فريق في الجنة وفريق في السعير يقول حينذاك خطيبا في قومه في اتباعه - [00:55:14](#)

ان الله وعدكم وعد الحق وعد الصدق على السنة رسلاه وفي كتبه فوعدكم بالبعث والجنة والنار والثواب المطبع والعذاب للعاشي. وعد الحق وعد كان حقا لا مرية فيه - [00:55:40](#)

ووعدكم فاختلفتم او عى تكون بالباطل فاختلفتم اي وعدكم بالوعود الكاذبة وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا ثواب ولا عقاب يقول ما هي الا حياتنا الدنيا ما في جنة ما في نار ما في محاسبة - [00:56:03](#)

ان هي الا حياتنا الدنيا فوعدهم هذا الوعد وزينه لهم واختلفهم اخلف الحق بل وعد بالكذب والباطل فاختلفتم وما كان لي عليكم من سلطان. ها يتبرأ ما كان لي عليكم من حجة - [00:56:27](#)

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ما كان لي عليكم سلطان حجة برهان يجب ان تطيعونني او الزمم بذلك. لكن دعوتكم فانت استجبتم مباشرة فلا تلوموني ولو مروا انفسكم نعوذ بالله هؤلاء الاخاء بعضهم لبعض عدو - [00:56:50](#)

الا المتقين لا المتفون ينادون ربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار الموحدين تناشدونه ربنا اخواننا كانوا معنا يصلون معنا ويصومون ويأخذون من الليل ما نأخذ هذه خلة الصالحين اما خلة - [00:57:23](#)

الكافر والشياطين هذه نهايتها. يتبرأ بعضهم من بعض ويلوم بعضهم ببعض وهذا قال جل وعلا عنه قال فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحني ومعنى ما انا بمصرحكم يقول الله جل وعلا مخبرا عن قيل ابليس - [00:57:44](#)

لجنده واتبعه ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي قال الطبرى ما انا بمغيثكم ولا انت بمغيثي ما احد يغىث الاخر وقال ابن كثير ما انا بنافعكم ومنقذكم ومخلصكم ومخلصكم - [00:58:07](#)

اما انت فيه وما انت بنافعية هذه هذه الخلة التي يتبرأ منها هذى نهايتها يتبرأ بعضهم من بعض قال جل وعلا اني عن ابليس اني كفرت بما اشركتموني من قبل - [00:58:39](#)

تنازع العلماء بمعنى اختلاف العلماء في معنى الآية فقال بعضهم وهو قول الطبرى اني جحدت ان اكون شريكى لله عز وجل ونحوه قول السمع السمعاني قال اني كفرت بجعلكم اياي شريكى لله في عبادته - [00:59:06](#)

لكن متى يقول في الاخرة في النار فيقول اني كفرت بما اشركتموني يعني باشراككم اياي مع الله من قبل في الدنيا انت جعلتمني في الدنيا شريك وانا ابرا لكن هذا لا ينفع في هذا الوقت - [00:59:31](#)

وقال بعض المفسرين اني كفرت قبل ان تشركوا فيما انا كفرت لما عصيت لما ابيت ان اسجد ادم لادم انا كفرت قبل ذلك قبل ان تشركون بي وتعبدونني مع الله - [00:59:52](#)

فهو محتمل الامرین انه اشرك قبل اتخاذهم له الها وتشريكهم له مع الله ويحتمل ان المراد انه يتبرأ من جعلهم له شريكى مع الله من قبل يعني في الدنيا لان هذا الكلام الان في الاخرة ما هو في الدنيا - [01:00:19](#)

قال جل وعلا ان الظالمين لهم عذاب اليم الظالمين وان المراد الظلم الظلم الاكبر ان الشرك لظلم عظيم وهو الكفر والاعراض عن الحق لهم عذاب اليم اي مؤلم موجع لمن حل به وقع به كما مر معنا في الايات - [01:00:43](#)

ثم قال جل وعلا ودخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قال ابن كثير لما ذكر حال الكافرين وما اعد لهم في النار ذكر حال السعداء لما ذكر حال الاشقيا ذكر حال السعداء. يعني هذا يسمى المناسبة - [01:01:04](#)

يعني مناسبة هذه الالية لما قبلها انه لما ذكر في الآيات التي قبلها حال الاشقياء ناسب ان يذكر بعد ذلك حال السعداء فقال جل وعلا ودخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:01:26](#)

امنوا صدقوا واقروا امنوا بما يجب الاعيان به. صدقوا عن اقرار وايضا لم يكتبو مجرد التصديق وعملوا الصالحات وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان قول واعتقاد وعمل ما يكفي الانسان يقول انا مؤمن - [01:01:42](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن لا يصوم لا يصلی. لا يفعل شيء من الاعمال الصالحة لا لابد من العمل وعملوا الصالحات ما هو الاعمال الفاسدة - [01:02:01](#)

مع الصالحات وهي كل عمل اجتماع فيه امران اخلاص لله ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ودخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات بساتين كثيرة داخل الجنة - [01:02:13](#)

لان اقل اهل الجنة ملك رجل يعطي عشرة اضعاف الدنيا من لدن ادم الى قيام الساعة كما في مسلم وغيره لك الدنيا وظعنها ووظعنه الى ان قال عشرة اضعافها وله فيها من الخيرات والبساتين والجنات والازواج - [01:02:31](#)

والخير العظيم الذي لا يعلمه الا الله قال جل وعلا تجري من تحتها الانهار. هذه الجنات ايضا مع انها بساتين وارثة الظلال جميلة المنظر تجري الانهار من تحتها زيادة في المتعة والانس - [01:02:51](#)

انهار من اللبن والماء والخمر والعسل قال جل وعلا باذن ربهم اي باذن ربهم له لهم بدخولها ما يدخلونها الا باذن الله. والذي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع اول من يطرق باب الجنة. فيقول خازن الجنة من انت؟ فيقول انا - [01:03:09](#)

محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك ياذن الله بدخولهم الجنة قال وتحيتهم فيها سلام اي تسلم عليهم الملائكة كما قال ابن كثير قال كما قال تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم. وقال تعالى والملائكة يدخلون - [01:03:28](#)

عليهم من كل باب سلام عليكم وقال تعالى يلقون ويلقون فيها تحية وسلاما وقال تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين هذا لعباد الله المتقيين - [01:03:57](#)

تسلم عليهم الملائكة ويدخلون عليهم من كل باب مهنيين مسلمين بخلاف الكفار نعود بالله الذين يتلاوون في النار ويتجرون من عذابها وصديدها ونkalها وزقومها ما الله به عليم وهذا يا اخوان - [01:04:17](#)

هذا هو تفسير ان القرآن مثاني يأتي بالكافار ثم يثنى بذكر المؤمنين. والله اعلم - [01:04:40](#)